

حز الغلام في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

فا نظر إلى هذا النبي المكرم على اﷻ وهو خليله دون خلقه كيف يتصرع إلى مولاه فمرة يقول واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ومرة يقول واجنبنني وبني أن نعبد الأصنام . ومرة يقول رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي على نحو قوله فيما قدمناه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . وفي هذه السورة يثبت اﷻ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل اﷻ الظالمين ويفعل اﷻ ما يشاء أي يضل من يشاء فلا يوفقه ويهدي من يشاء فيوفقه وقوله ويضل اﷻ الظالمين أي لا يوفقهم في الحياة الدنيا إلى الإيمان هكذا جاء في تفسير هذه الآية .

سورة الحجر قوله سبحانه حكاية عن إبليس قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط على مستقيم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين قال لأغوينهن كما أغويتني فاعلم